لقيرابتك مني وحبا لما اعلم من حب عمي اياك وروى عقيل عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثين وتكلم بضرة ومات بالشام في خلافة
معاوية وفي هذه السنة كانت غزوة الغابة وتسمى ايضا غزوة
ذي قرد للموضع الذي جرى فيه القتال وكان شبيها ان لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالغابة وهي على بريد من المدينة من
ناحية الشام فاخذها بنو فزارة من غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينة
ابن حصن وعبد الرحمن الفزاريان وكان ابو ذر قد بانه في اللقاح فصرخ
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم وامر على الطلب سعد
ابن زيد الانصاري ثم لحقهم صلى الله عليه وسلم في بقية الناس فما قدروا
اشتقدوا واللقاح وقتلوا من قتلوا ولم ينج الطلب الا وقد فعل سلمة
ابن عمرو ابن الاكوع الافاعيل وكان ممن أتى يومئذ ابو قتادة
وعكاشة ابن محصن والمقداد ابن الاسود عمرو والاخرم الاسدي
قلت قد روى البخاري ومسلم حديث غزوة ذي قرد
فروياها عن سلمة بالفاظ ومعان مختلفة ونحن نرويها من طريق
مسلم حيث روى ذلك عن سلمة متصلا بحديث الحديبية قال
رضي الله عنه ثم قدمنا المدينة بعني من الحديبية فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه
مع الظهر فلما اصبحنا فاذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح
خذ هذا الفرس فابلغه طلحة ابن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة
فاستقبلت المدينة فناديت ثلاث صباحات ثم خرجت في اثر القوم ارميهم بنبل

وارتجز واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم
فاضع سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن
الاكوع واليوم يوم الرضع قال ثكلتك امك يا ابن الاكوع قلت نعم
فان رايتك تنحر فقلت في اصلها ثم زميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل
فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت
كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من
ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيا الا جعلت عليه اراما
من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اذا اتوا
مضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان ابن فلان بدر الفزاري
فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على رؤس قرن قال الفزاري
ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما زال فارقنا منذ
غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم
اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني
من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت
انا سلمة ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب
رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن
قال فرجعوا فما برحت من مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخللون الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره
ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد ابن الاسود الكندي قال فاخذت
بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قال قلت يا اخرم احذرهم لا
يقطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة
ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني

Columbia University